

# شرح (معاني الفاتحة وقصار المفصل) | برنامج جمل العلم- قطر

## | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل مهمات الديانة في جمل والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث قدوة العلم والعمل وعلى آله وصحبه ومن دينه حمد اما بعد - [00:00:00](#)

فهذا شرح الكتاب التاسع من برنامج جمل العلم في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الرابع مئة والالف بدولته الثانية دولة قطر وهو كتاب معاني الفاتحة وقصار مفصل لمعد البرنامج صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي. نعم - [00:00:30](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قلتم غفر الله لكم في كتابكم معاني الفاتحة وقصار المفصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل القرآن لكل شيء تبياناً. ورزق به من شاء من عباده - [00:00:52](#)

علما وايماناً والصلاة والسلام على رسوله محمد المنزل عليه وعلى اله وصحبه ومن انتمى في الهدى اما بعد فان معرفة احد المفردات تعين على فهم الجمل الكليات ومعرفة معاني كلم القرآن - [00:01:12](#)

يوسع ادراك ما له من الهدى والبيان. وهذه نبذة مختصرة وتحفة معتصرة. من الموضح المحصن في معاني كلمات سورة الفاتحة وقصار مفصل. الله المسئول المؤمن ان يعفو ويتقبل. بين المصنف - [00:01:32](#)

ووفقه الله اهمية الحاجة الى معرفة معاني الجمل المفردات بالاحاطة بمقاصد الحقائق الكليات فان وعى معاني مفردات القرآن ارتقى الى معرفة جملة المركبات ومن رام ان يقف على مقاصد اية منه - [00:01:52](#)

احتاج اولاً ان يحيط علماً بمفرداتها فقولته تعالى الحمد لله رب العالمين تتوقف الاحاطة بمعناه على معرفة معاني مفرداته الثلاث الحمد ورب العالمين. فإذا احاط بها علماً ارتقى الى معرفة غاية الاية تامة - [00:02:18](#)

ومعناها وافياً فمعرفة معاني مفردات القرآن ملقاة توصل الى معرفة جملة وهي ما هي عن مفضي الى الاحاطة بتفسيره والمقدم في ذلك هو ما لزم الانسان بالخطاب الشرعي وما تبعه من العناية به - [00:02:45](#)

فاللازم من القرآن للعبد في الخطاب الشرعي هو سورة الفاتحة اذ هي عمود صلاته ففي الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:03:11](#)

اخرجه من حديث يونس ابن يزيد الايدي عن ابن شهاب عن عبادة رضي الله عنه فاول ما ينبغي ان يفتتح بمعرفة معانيه هو الفاتحة ثم يقفوها ما دار على سنت الخلق حفظاً وتلاوة وهو قصار المفصل - [00:03:34](#)

المبدوء بسورة الضحى الى اخر المصحف وسبق ان ذكرت لكم ان المرأة في العلم يقدم ما احتاج اليه واكمل ما احتاج اليه من القرآن واعلاه هو هذا القدر. فيعني بتقديم معرفة معانيه افراداً - [00:03:56](#)

ثم معرفة تفسيره بعد ذلك فاذا وعى هذا القدر ارتفع الى ما بعده والعمود الجامع لتفسير القرآن لمن رام الاحاطة به في وقت سريع هو العناية بقدرين منه احدهما المفصل المبدوء من سورة قاف الى اخر القرآن - [00:04:17](#)

والاخر سورة البقرة فان جل ما في هذا القدر المذكور اولاً واخراً اليه ترجع بقية القرآن فان المفصلة واف بمقاصد خطاب الشرع الخبري في القرآن وسورة البقرة وافية بمقاصد الخطاب الشرعي الطلبي في القرآن الكريم - [00:04:45](#)

وهذه الاكثوبر تشتمل على نبذة مختصرة في بيان معاني الفاتحة وقصار المفصل وهي اولى المبدوء به من القرآن كما سبق الانباه اليه

في معرفة معانيه وتفسيره نعم الله اليكم معاني سورة الفاتحة - [00:05:15](#)

الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قوله الله علم على ربنا عز وجل ومعناه المؤلف المستحق لافراده بالعبادة. قوله - [00:05:44](#)

ومعناه المؤلف اي والخضوع المعظم بالحب والخضوع فان حقيقة التأليه ترجع الى هذين الامرين الحب والخضوع والى ذلك اشرت بقوله وعبادة الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما قطبان وعبادة الرحمن غاية حبه - [00:06:13](#)

وخضوع قاصده هما قطبان نعم قوله اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته قوله اسمان من اسمائه تعالى دالان على رحمته هذا هو القدر المشترك بينهما ويفترقان في احسن ما قيل - [00:06:48](#)

ان الرحمن دال على صفة الرحمة هذا تعلقها بالله ان الرحمن دال على صفة الرحمة حال تعلقها بالله وان الرحيم دال عليها حال تعلقها بالخلق المرحومين الذين وقعت عليهم الرحمة - [00:07:17](#)

على تعلقها بالخلق المرحومين الذين وقعت عليهم الرحمة وهو اختيار ابي عبد الله ابن القيم في بدائع الفوائد والى ذلك اشرت بقول ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم رحمن ثبت - [00:07:46](#)

ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم رحمن ثبت او علقت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم او علقت بخلقه الذي رحم فسمه الرحيم فاز من سلم نعم كونه الحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع حبه وتعظيمه. قوله مع حبه وتعظيمه - [00:08:11](#)

قيد لازم مفرق بين الحمد والمدح فان الحمد يقتدرن فيه الخبر عن المحاسن بالحب والتعظيم واما المدح فانه لا يلزمه فربما اخبر عن محاسن احد دون محبته ولا تعظيمه نعم - [00:08:47](#)

قوله رب الرب في كلام العرب المالك هو السيد والمصلح للشيء نعم كونه العالمين جمع عالم وهو سنن الافراد المتجانسة من

المخلوقات وكل جنس فكل جنس منها يطلق عليه عالم - [00:09:16](#)

عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة قوله جمع عالم وهو اسم للافراد المتجانسة من المخلوقات اي المشتركة في جنس واحد يجمعها اي المشتركة في جنس واحد يجمعها كاشتراك الملائكة او الجن او الانس - [00:09:34](#)

في جنسها فكل صنف منها يقال له عالم لاجل وجود الاشتراك المذكور واذا ضمت هذه العوالم بعضها الى بعض قيل فيها العالمون وليست كل المخلوقات افرادا متجانسة بل من المخلوقات - [00:10:01](#)

ما هو افراد المتجانسة؟ كالمذكورات ومنها ما هو فرض لا جنس له كعرش ربنا عز وجل فانه واحد لا جنس له وكذا كرسيه وجنته وناره فالمخلوقات نوعان احدهما الافراد المتجانسة - [00:10:31](#)

وهي المجتمعة في جنس واحد كالملائكة والانس والجن والآخر المخلوقات المنفردة التي لا جنس لها كالعرش والكرسي والجنة والنار وبه يعلم ان قولهم العالم كل ما سوى الله فيه نظر - [00:11:00](#)

لاختصاص العالم بالافراد المتجانسة لاختصاص العالم بالافراد المتجانسة وليس كل ما سوى الله من الافراد المتجانسة وهذه الكلمة الشهيرة على السنة الناس لا تعرفها العرب في كلامها فان العرب لا تعرف ان العالم هو كل ما سوى الله - [00:11:34](#)

وانما هي نتيجة منطقية لمقدمات عقلية فالمقدمة الاولى الله قديم. والمقدمة الثانية العالم حادث ونتيجتهما ان كل ما سوى الله فهو عالم ثم شهرت هذه المقدمة وراجت في العلوم حتى ظن انها حقيقة لغوية - [00:12:00](#)

وانما هي مواضة اصطلاحية فلسفية اشار الى هذا الطاهر بن عاشور بالتحريير والتنوير فاسم العالم في لسان العرب ليس كل ما سوى الله بل هو الافراد المتجانسة وحينئذ فهو لا يحيط بكل المخلوقات - [00:12:28](#)

لان منها ما لا جنس له كما سبق التمثيل له نعم قوله يوم الدين يوم الحساب والجزاء على الاعمال قوله يوم الدين يوم الحساب والجزاء على الاعمال قوله يوم الدين يوم الحساب والجزاء على الاعمال بان الدين يجمع امرين - [00:12:50](#)

فيه اعلام بان الدين يجمع امرين احدهما الحساب وهو مقدمته احدهما الحساب وهو مقدمته. والآخر الجزاء وهو خاتمته الجزاء وهو خاتمته فيحاسب العبد اولاً ثم يقع له الجزاء على عمله الذي حوسب عليه - [00:13:14](#)

نعم قوله اياك نعبد نخصك وحدك بالعبادة قوله واياك نستعين نستعين بك وحدك في جميع امورنا ما ذكره المصنف من ارادة

التخصيص والوحدانية في شطري الاية اياك نعبد واياك نستعين - [00:13:47](#)

ان الاول تخصيص للعبادة به وحده وان الثاني تخصيص للاستعانة به وحده مستفاد من تقديم ما حقه التأخير فتقدير الكلام نعبد

اياك ونستعين اياك فلما قدم ما حقه التأخير افاد - [00:14:10](#)

التخصيص الذي يسميه علماء المعاني علماء البلاغة القصر ويسميه الاصوليون الحصر والى معناه اشار الافضلي في الجوهر المكنون

بقوله تخصيص امر مطلق بامر هو الذي يدعونه بالقصر تخصيص امر مطلق بامر هو الذي يدعونه بالقصر ومن طرائقه - [00:14:35](#)

تقديم ما حقه التأخير نعم كونه اهدنا جلنا وارشدنا قوله الصراط المستقيم الاسلام قوله صراط الذين انعمت عليهم المتبعين الاسلام

الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كونه المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به وهم اليهود الذين تركوا الحق عن

جهلهم فلم يهتدوا وضلوا الطريق وهم النصارى - [00:15:13](#)

نعم معاني سورة الضحى بسم الله الرحمن الرحيم وما قال وللآخرة خير لك من الأولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدك

ووجدك ووجدك اغنى اليتيم فلا تقهر. واما تنهر واما بنعمة ربك فحدث - [00:15:47](#)

قوله والضحى اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع والمراد به هنا النهار كله يقع اسم الضحى في القرآن على معنيين احدهما عام وهو

النهار كله والآخر خاص وهو بعض النهار - [00:16:33](#)

الكائن في اوله بعض النهار الكائن في اوله والمفروق بينهما هو النظر الى المذكور في مقابله ونفروق بينهما هو النظر الى المذكور بمقابله

فاذا قابله الليل طار بالمعنى العام واذا قابلته العشية صار بالمعنى - [00:17:03](#)

الخاص فمن الاول قوله تعالى واغسطس ليلها واخرج ضحاها والضحى في الاية النهار لوقوعه في مقابلة الليل ومن الثاني قوله تعالى

الا عشية او ضحاها فالضحى بالاية اول النهار لوقوعه في مقابل اخره - [00:17:39](#)

وهو العشية فان العشية والعشي اسم لآخر النهار وعلى هذا فالمذكور في سورة الضحى من الاول ام من الثاني من الاول لوقوعه في

مقابلة الليل في الآية الثانية فيكون الامر - [00:18:13](#)

كما ذكر المصنف والمراد به هنا النهار كله. نعم قوله سجدى سكن بالخلق وثبت ظلامه قوله ما ودعك ما تركك قوله وما قال وما ابغضك

قوله وللآخرة خير لك من الأولى ولا الدار الآخرة خير لك من دار الدنيا. قوله ولا الدار الآخرة خير لك - [00:18:37](#)

من دار الدنيا اصل كلمة خير اخير فهي من افعل التفضيل فتقدير الكلام الذي تقع فيه اخير كقوله هنا ولا الدار الآخرة طير اي اخير

لك من من دار الدنيا - [00:19:06](#)

وانما حذفت الالف وانما حذفت الهمزة من اخير واشر لكثرة استعمالها فان كثرة الاستعمال عند العرب توجب التخفيف فان كثرة

الاستعمال عند العرب توجب التخفيف وهذا من مسائل فقه اللغة - [00:19:32](#)

قال ابن مالك في الكافية الشافية وغالبا اغناهم خير وشر عن قولهم اخير منه واشر وغالبا اغناهم خير وشر عن قولهم اخير منه

واشر نعم قوله فاوى فضمك الى من يكفرك وجعل لك مأوى تأوي اليه - [00:19:56](#)

قوله ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان قوله لا تدري ما الكتاب ولا الايمان في تفسير قوله تعالى ضالا هو مستمد من قوله تعالى ما

كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:20:24](#)

فالضلال الذي ذكر وصفا للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية يراد به غفلته صلى الله عليه وسلم عما يراد به من الرسالة

والاختيار ومما يحسن الانباه اليه ان الايات التي تتعلق بالمقام النبوي - [00:20:44](#)

ينبغي ان يجتهد المتكلم فيها باقتفاء ما جاء في الكتاب والسنة دون زيادة بان لا يقع بالتعرض لمقامه صلى الله عليه وسلم لما لا يليق

كالمنقول عند جماعة من المفسرين - [00:21:12](#)

بيان معنى الضلال في هذه الاية فانهم اخذوا فيه طرائق قددا وكان لهم غنية فيما اخبر الله عز وجل عنه لان المراد بالحال التي كان

عليها ما ذكر في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:21:31](#)

فهذا هو الضلال الذي جعل حالا له واما الزيادة على ذلك بما لم يأتي في الكتاب ولا السنة فانه ربما افضى الى ان يجري على اللسان ما لا ينبغي ان يقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

نعم قوله فهدى فذلك وارشدك قوله عانلا فقيرا قوله فلا تقهر فلا تغلبه مسينا معاملته قوله فلا تنهر فلا تزجر نعم سورة الشرح بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعا عنك وزرك - [00:22:15](#)

الذي انقض ظهره ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب كونه ووضعا وحططنا قوله وزرك ذنبك قوله انقض اقل قوله - [00:22:42](#)

اقل في تفسير انقض اخذا من نقيض الظهر اخذا من نقيض الظهر وهو صوت هصره اذا علاه ثقل فهو صوت حصره اذا علاه ثقل فاذا حمل المرء ظهره ثقلا لا يحتمله - [00:23:09](#)

سمع له صوتا هو الثقل الذي يعلوه وهو المسمى بالنقيض نعم قوله العسر الشدة قوله يسرا سهولة. المذكور في تفسير العسر واليسر يراد به ما في الايتين فالآية الثانية مؤكدة للآية الأولى - [00:23:34](#)

فتقدير الآية فان مع العسر اي الذي احاط بك عند بلاغك النبوة الرسالة وهدايتك الخلق يكون معه عسر ثم اعيد هذا تأكيدا ان مع العسر يسرا فالآية الثانية مؤكدة للآية الأولى - [00:24:02](#)

واما المذكور عند كثير من المفسرين من ان اليسرى المذكورة في الآية الثانية غير اليسر ففيه نظر لان محل هذا القول عند فيما اذا تباعدت الجملتان فاذا تباعدت الجملتان امكن القول - [00:24:24](#)

بان النكرة المعادية ثانية غير النكرة المذكورة اولا اما مع تتابعهما فانما يقع المعنى على ارادة التأكيد اشار الى هذا تنبيها الى غلط جمهور المفسرين فيها الطاهر ابن عاشور بالتحريير والتنويع - [00:24:49](#)

والمروي في ذلك تقوية له لا يغلب عسر يسرا لا يصح منه شيء لا من المرفوع ولا من الموقوف. فالقول المشهور عند المفسرين لا يصدق الخطاب الشرعي والوضع اللغوي بل الصحيح في تفسير الايتين ان العسر الذي احاط بك سيكون معه يسر ثم اعيد ذلك تأكيدا - [00:25:14](#)

لوقوع اليسر نعم قوله فاذا فرغت فانصب فاذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر معاني سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم. والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين. لقد - [00:25:43](#)

خلق الانسان فيه احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين قوله وطور سنين الطور الجبل وسنين لغة في سيناء وهي صحراء - [00:26:09](#)

وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين قوله البلد الامين مكة المكرمة لامن الناس فيها. ما ذكره المصنف وفقه الله من ان المراد في الايتين الثانية والثالثة موضعان من الارض هما صحراء سيناء - [00:26:42](#)

هو جبل الطور يدل على ان المراد في الآية الاولى موضع ايضا فذكر الشجرتين التين والزيتون اريد به الانباه الى موضع نباتهما وهو بلاد الشام فان بلاد الشام هي اجل ارض - [00:27:06](#)

ينبت فيها احسن التين والزيتون فذكر الموضع مشارا اليه بما ينبت فيه مما يختص بجلالته وعلوه فتكون الايات الثلاث مشتملة على مواضع ثلاث على مواضع ثلاثة فالآية الأولى تشير الى ارض الشام - [00:27:30](#)

والآية الثانية تشير الى ارض سيناء والآية الثالثة تشير الى البلد الحرام مكة المكرمة وهذه المواضع الثلاث هي ارض اكثر النبوات ولا يقال ارض النبوات لوقوع النبوات في غيرها كنبة ابراهيم ببابل - [00:27:54](#)

لكنها ارض اكثر الانبياء ومنهم ابراهيم لما تحول الى الشام ومنهم في بلاد في صحراء سيناء موسى ومنهم في الحجاز اسماعيل ومحمد عليهما الصلاة والسلام نعم قوله اسفل سافلين في نار جهنم - [00:28:21](#)

تفسير السفلي المذكور في الآية بالرد الى نار جهنم هو المناسب للإمتنان المذكور في الآية قبلها في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فان هذا امتنان عليه ثم - [00:28:46](#)

قال ثم رددناه اسفل السافلين واعظم الرد الى اسفل سافلين هو الرد الى نار جهنم اعاذنا الله واياكم منها فهو تلويح بالجزاء الذي يكون لمن لم يرضى بمنة الله عليه - [00:29:11](#)

اذ خلقه في احسن تقويم والتقويم الاحسن جامع لامرين احدهما التقويم الاحسن في الباطن بالفطرة التقويم الاحسن في الباطن بالفطرة والتقويم الاحسن في الظاهر - [00:29:32](#)  
بحسن الخلقة فامتن الله عز وجل على الانساني بالتقويم الاحسن في باطنه بجعله على الفطرة من توحيد الله وسلامة الديانة وامتن عليه في ظاهره بالتقويم الاحسن في جمال ظاهره وحسن صورته - [00:30:06](#)  
فمن عاند الله عز وجل في امره وكذب رسله ولم يستسلم له ولا دان بما امره به من الامر والنهي كان جزاؤه الرد الى اسفل سافلين وهو دخولنا لجهنم - [00:30:29](#)

نعم قوله غير ممنون غير مشوب بكدر من ولا يلحقه الانقطاع قوله بالدين بالحساب والجزاء على الاعمال معاني سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:30:50](#)  
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك مرجعا ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى - [00:31:14](#)  
ارايت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى لا يشفع بالناصية ناصية كاذبة خاطئة. فليدعو نادية سندعو الزبان كما لا تطعه واسجد واقترب قوله على جمع علقه وهي القطعة من الدم الغليظ - [00:31:44](#)  
قوله جمع علقه وهي القطعة من الدم الغليظ ومن المفرد يبتدأ خلق الانسان فان الانسان مخلوق من علقه واحدة وهو المصرح به في حديث عبد الله ابن مسعود في الصحيحين ان احدهم يجمع في بطن - [00:32:14](#)  
امه نطفة الحديث وفيه ذكر علقه واحدة لكن وقع الاخبار في القرآن بخلقه من علق من علق على وجه الجمع لا لارادة الحقيقة وانما لظهار الامتنان فان الايات من سورة العلق جاءت في سياق امتنان - [00:32:38](#)  
والمناسب لسباق الامتنان هو الجمع فذكر ذلك تنبيها الى عظيم منة الله عز وجل على الانسان تعظيما بذكر الجمع والا فحقيقته انه يخلق من علقه واحدة نعم قوله بالقلم بالخط والكتابة - [00:33:03](#)

قوله لنا السفع قبض شديد بجذب قوله بالناصية مقدم شعره كونه الزبانية هم ملائكة العذاب سموا زبانية لانهم يزنون اهل النار اي يدفعونهم بشدة معاني سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:33:28](#)  
في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي مطلع الفجر قوله القدر الشرف العظيم - [00:33:56](#)  
قوله هو الروح هو جبريل قوله قال قال الروح هو جبريل كيف يكون هذا مع قول الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي كيف يكون هذا - [00:34:21](#)

لا يا عادل منها جبريل منها جبريل الجواب كما قال الاخ ان الروح يقع في القرآن على عان متعددة فمن تلك المعاني جبريل عليه الصلاة والسلام ومن تلك المعاني التي طويت حقيقتها - [00:34:45](#)  
ما وقع السؤال عنه في قوله ويسألونك عن الروح يعني عن حقيقة النفس التي تقوم بها حياة المخلوق وهي السر الذي علمه الى الله عز وجل وهذا يرجع الى علم عظيم من العلوم المتعلقة بتفسير القرآن يسمونه الوجوه والنظائر - [00:35:13](#)  
وحقيقته ان تقع الكلمة في القرآن على عدة وجوه كالامة مثلا فان الامة يقع تارة بمعنى القدوة ومنه قوله تعالى ان ابراهيم كان امة ويقع تارة بمعنى الجماعة من الخلق - [00:35:39](#)

ويقع تارة بمعنى المدة من الزمن وهو من اعظم الة التفسير ومن احسن كتبه كتاب الوجوه والنظائر لابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله تعالى نعم قوله باذن ربهم بأمره طب لماذا سمي جبريل روحا - [00:36:03](#)  
نعم لانه ينزل على الانبياء بما به حياة الارواح لانه ينزل على الانبياء بما به حياة الارواح من الهدى ومعرفة الله عز وجل ومن لطائف



ابن القيم ما ذكره رحمه الله تعالى - [00:36:34](#)

من ان القرآن سمي روحا والنازل به سمي روحا تحقيقا لان حياة الروح تكون به من ان القرآن سمي روحا قال الله تعالى وكذلك

اوحينا اليك روحا من امرنا والنازل به - [00:37:02](#)

سمي روحا تحقيقا بان حياة الروح تكون بالقرآن فاعظم حياة الروح صلاحا وفلاحا وهدى وتقى هي بالقرآن الكريم معاني سورة

البينة. بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن اللب والمشركون منفكين حتى - [00:37:28](#)

لا تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الا من بعد ما جاتهم البينة اعبدوا الله مخلصين

له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك - [00:37:52](#)

كدين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها هم شر البلية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

اولى اولئك هم خير البرية جزاءهم عند ربهم جنات تجري من - [00:38:24](#)

تحتها الانهار خالدين فيها ابدى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. قوله منفكين زائلين عما هم عليه تاركين له كونه

مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق - [00:38:54](#)

كونه قيمة مستقيمة. قوله مستقيمة اي مطبوعة على وفق الاستقامة في نظامها واحكامها اي مطبوعة على وفق الاستقامة في

نظامها واحكامها وقولنا في نظامها يرجع الى المباني وقولنا في احكامها يرجع الى المعاني - [00:39:18](#)

الكتب السماوية النازلة من الله عز وجل مستقيمة مبنى ومعنى نعم قوله مخلصين له الدين قاصدين. لذلك معنى كتاب قيم يعني

كتاب مستقيم وليس معناه ذو قيمة انما معناه مستقيم اي انه صحيح موافق للحق - [00:39:45](#)

نعم قوله مخلصين له الدين قاصدين بعبادتهم وجهه. فالخلاص هو تصفية القلب من ارادة غير الله. قوله اخلاصه هو تصفية القلب

من ارادة غير الله والى ذلك اشرت بقولي اخلاصنا لله صفي القلب من - [00:40:10](#)

ارادة سواه فاحذريا فطن اخلاصنا لله صفي القلب من ارادة سواه فاحذريا فطن وفي قوله فاحذريا فطن انباه الى ان الاخلاص مما

يشق لكثرة ما يرد على القلب من التغير والتحير - [00:40:32](#)

فان القلب انما سمي قلبا لتقلبه وتقلبه يوجب تقلب ما فيه وهي النية فمما يسلم العبد دوام ملاحظته الاخلاص في اعماله بتجديد

تصفية نيته فيها نعم قوله حنفاء مقبلين عليه مائلين عما سواه - [00:41:00](#)

ما ذكره المصنف في تفسير الحنيف بقوله مقبلين عليه مائلين عما سواه جامع بينما وضع له اللفظ اصلا وما لازمه جامع بينما وضع له

اللفظ اصلا وبينما لازمه فالحنيف فالحنف موضوع في لسان العرب - [00:41:27](#)

للدلالة على الاقبال فالحنف موضوع في لسان العرب للدلالة على الاقبال ولازمه الميل عن غير المقبل عليه ولازمه الميل عن غير

المقبل عليه فاذا قيل الحنيف فالمعنى المقبل على الله عز وجل - [00:41:56](#)

والكلام يفسر بما وضع له لا بما يلزمه فانما يذكر ما يلزمه تبعا فاذا فسر الحنيف بالمقبل على الله كان هو اصل الموضوع له في اللسان

واذا تم هذا بذكر الميل كان زيادة في البيان بذكر الملازم له - [00:42:20](#)

اما اذا فسر الحنيف بانه المائل عما سوى الله فهذا تفسير بلازمه لا تفسير بما وضع له ومن وجوه الغلط في اللغة عند المتأخرين انهم

ربما فسروا اللفظ بلازمه لا بما وضع له فتخفى حقيقته - [00:42:43](#)

كتفسير من فسر الذبح بانه سفك الدم فان سفك الدم لازم الذبح وليس هو حقيقته فان حقيقة الذبح هي ايش نعم تنقطع الحلقوم

والمريء. هذه حقيقة الذبح ولذلك لو ضرب احد بهيمة الانعام في جنبها فخرج دم لم يسمى - [00:43:07](#)

لم يسمى ذبحا مع كون الدم يخرج منها وربما ماتت من هذه الضربة فالذبح حقيقة في قطع الحلقوم والمريء. ومنه ايضا تفسير الرب

بانه المعبود فان هذا تفسير للفظ بلازمه لا بحقيقته التي وضع لها. فان الرب ترجع حقيقته الموضوعة في لسان العرب - [00:43:37](#)

اذا ما تقدم ذكره من انه يقع على المالكى والسيد والمصلح للشيء القائم عليه نعم قوله دين القيمة دين الكتب القيمة وهو الاسلام قوله

البرية الخليفة قوله جنة عدن جنات اقامة لا يتحولون عنها - [00:44:02](#)

معاني سورة الزلزلة بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدرن الناس اشتعة ليرو اعمالهم فمن يعمل - [00:44:28](#)

قال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرعية يره قوله اذا زلزلت الارض زلزالها رجت رجبا شديدا. قوله رجت رجبا شديدا اي حركت تحريكا قويا يعم جميع اطرافها والزلازل التي تنتاب الارض نوعان - [00:44:58](#)

احدهما زلزلة خاصة وهي الواقعة في بعض اطرافها زلزلة خاصة وهي الواقعة في بعض اطرافها والآخر زلزلة عامة وهي الواقعة فيها قل لها وهي الواقعة فيها كلها وكل زلزال يكون في الارض خاص - [00:45:26](#)

الا زلزالا واحدا وهو زلزال الذي يكون يوم القيامة فهو الذي يعم الارض جميعا وجعلت الزلازل المتفرقة قبله اشارة اليه وجعلت الزلازل المتفرقة قبله اشارة اليه وتذكيرا به ليتعظ الخلق وينتبه الى الزلزال الاعظم الموعود به وهو زلزلة الارض - [00:45:54](#)

جميع والشرع يرتب المقدمات لارادة التنبيه وهذا في مسالك عدة من جملتها ما ذكرنا ومن جملتها مثلا ما يخرج من الكذابين المتكلمين في الدين قبل الكذاب الاكبر وهو المسيح الدجال - [00:46:25](#)

فان خروجهم فيه انباه وتذكير وتحذير من فتنة الدجال الاكبر ولهذا فان من وجوه مشروعية الدعاء بالاستعاذة من الدجال الاكبر في كل صلاة ان في ضمن ذلك الاستعاذة من كل دجال دونه - [00:46:48](#)

فاذا استعذت في صلاتك من الدجال الاكبر ان درج في ذلك الاستعاذة ممن دونه. اشار الى ذلك ابو العباس ابن تيمية في منهاج السنة النبوية وابن سعدي في مجموع الفوائد - [00:47:10](#)

نعم قوله اثقالها ما تثقل به مما في بطنها. قوله ما تثقل به مما في بطنها لفظ عام جامع يشمل ما يكون فيها من الموتى وما يكون فيها من غير الموتى - [00:47:26](#)

مثل ايش غير الموتى كنوزها مثل كنوزها وفي صحيح مسلم ان الارض تقيى افلاذ كبدها يعني تخرج ما في بطنها من الكنوز من الذهب والفضة فمن يفسر هذه الاية من المفسرين بقوله - [00:47:48](#)

اثقالها الموتى يكون قد اقتصر على بعض المعنى لا تمامه نعم قوله يومئذ يصدر الناس يقبلون الى الموقف والحساب قوله اشتاتا اصنافا متفرقين قوله ذرة هي النملة الصغيرة معاني سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم الذرة قال ايش - [00:48:12](#)

النملة الصغيرة وليس الجنس المعروف اليوم في علم الفيزياء وبعض الناس يأتي الى مثل هذه الاية ويقول ان هذا وانه لم يوقف على حقيقة المراد فليس المراد النملة الصغيرة وانما المراد هذا الجزء المعروف عند الفيزيائيين الذين يجعلونه اصل المواد ومثل هذا من - [00:48:42](#)

من التفاسير الحادثة المبتدعة لان الله سبحانه وتعالى خاطب العرب بما تعرفه في كلامها. والعرب تعرف الذرة على ارادة النملة الصغيرة فهذا هو التفسير المراد في القرآن والقرآن لا يراد به الغوامض المحيرة - [00:49:05](#)

وانما يراد به ما هو معروف عند الناس لان خطاب الخلق بما لا يدركونه محال. فهو خطاب لهم بما يعلمونه من احوالهم لا بما يخفى على الخلق فلا يطلع عليه الا بعد - [00:49:24](#)

الاف السنين نعم بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضمحا فالمغريات قدحا فالمغريات صبحا فائرن به فسقنا به جمعا. ان الانسان لربه لكنود. وانه على ذلك كان شهيد وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - [00:49:41](#)

وحصل ما في الصدور. ان ربه بهم يومئذ لخبير قوله والعاديات صبحا اي العاديات عدوا بليغا قويا يصدر عنه الضبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد قوله فالمغريات قدحا الموقدات بحوافرهن ما يطعن عليه من الاحجار فتقبح النار ويتوقد شررها من ضرب - [00:50:15](#)

والمراد به الخيل قوله فالمغريات المباغيات اعداء بما يكره قوله فهيجنا واصعدن بعدوهن وغارتهم قوله نقعا غبارا قوله فوسطنا به اي توسطنا براكبهن. قوله لك نود لكفور بنعمة ربي. قوله هو الخير هو - [00:50:44](#)

قوله الخير هو المال لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا يعني ان ترك ما لم وخيرية المال خيرية مقيدة فان

الخير اسم لما يرغب فيه شرعا - [00:51:11](#)

فان الخير اسم لما يرغب فيه شرعا. وهو نوعان احدهما الخير المطلق وهو المرغب فيه من كل وجه ومحله الامور الدينية والآخر

الخير المقيد وهو المرغب فيه من وجه دون وجه - [00:51:35](#)

ومحله الامور الدنيوية ومن جملته المال فان المال يرغب فيه اذا اخذ من حل وانفق في حل ولا يرغب فيه اذا اخذ من حرام او انفق في غير مأذون به - [00:52:06](#)

نعم معاني سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم. القارعة ما القارعة؟ وما ادرك من قارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من - [00:52:26](#)

موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي. نار حامية قوله القارعة من اسماء يوم القيامة لانها ترقع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. قوله اسم من اسماء يوم القيامة من للتبعيض وتكثير الاسماء دليل على التعظيم - [00:52:58](#)

فان من مسالك العرب اذا عظمت شيئا انها تكثر اسمائه وهو الواقع في القرآن في يوم القيامة فان يوم القيامة ذكر في القرآن باسماء عدة تعظيما له وكل اسم يكون فيه من المعنى ما لا يكون في غيره - [00:53:27](#)

فاسم القارعة جعل لها لما ذكره المصنف في قوله لانها تفرع قلوب الناس وتزعجهم باهوال بها فسميت قارعة لاجل ذلك نعم قوله كالفراش المبثوث الفراش فرخ الفراش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا. والمبثوث المنتشر - [00:53:48](#)

قوله كالعهن المنفوش كالصوف المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض قوله فامه هاوية مأواه ومسكنه النار تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها قوله حامية شديدة الحرارة من الوقود عليها - [00:54:20](#)

قوله من الوقود عليها بضم الواو اي من الايقاظ عليها واما الوقود بفتح الواو فهو ما تسعر به النار وتوقد الوقود بفتح الواو ما تسعر به النار وتوقد ومنه قوله تعالى وقودها الناس والحجارة - [00:54:41](#)

نعم. معاني سورة التكاثر. بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن - [00:55:04](#)

النعيم قوله الهاكم شغلکم عما خلقتم له وهو عبادة الله قوله التكاثر التفاخر بالكثرة فيما يرغب فيه من الدنيا كالنساء والبنين والاموال قوله علم اليقين العلم الثابت في القلب قوله عين اليقين عيانا بابصاركم. ذكر في هذه السورة مرتبتان من مراتب اليقين -

[00:55:34](#)

وبقيت المرتبة الثالثة وهي حق اليقين المذكورة في قوله تعالى وانه لحق اليقين. فمراتب اليقين ثلاث المرتبة الاولى علم اليقين وهو العلم الثابت في القلب والمرتبة الثانية عين اليقين وهو معاينة - [00:56:02](#)

ذلك المعلوم بالبصر وهو معاينة ذلك المعلوم بالبصر والمرتبة الثالثة حق اليقين وهي مواقعة ذلك المعلوم والمصير اليه كعلمنا الآن بالجنة والنار فعلم الان بالجنة والنار يكون علم اليقين. فاذا انتهى الناس اليهما فرأوهما صار -

[00:56:29](#)

عين اليقين فاذا انتهى اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار صار حق اليقين نعم معالي سورة العصر امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قوله والعصر الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس - [00:57:05](#)

هذا الذي ذكره المصنف في تفسير العصر هو المتعين تبعا للغة القرآن والسنة فان العصر لم يقع في الخطاب الشرعي على غير ارادة هذا المعنى وهو الوقت الكائن في اخر النهار وما عداه من المعاني فاما ان يكون منظوبا في ضمنه - [00:57:35](#)

لقول من قال انها صلاة العصر واما ان يكون اجنبيا عنه. كقول من قال الدهر فان اطلاق العصر على معنى الدهر غير مستعمل في الخطاب الشرعي بل اذا وجدت حديثا ذكر فيه العصر انما يراد به الوقت الكائن اخر النهار - [00:58:00](#)

وهذا مما سبق الاعلام بانه يراعى في تفسير القرآن والسنة النبوية المعهود في خطابهما وهو المسمى بلغة الكتاب والسنة وذكرنا في درس البارحة في معنى الميل في حديث تدنى الشمس من الخلق حتى تكون قدر ميل ان الميل هو ميل - [00:58:20](#)



المسافة وليس ميل المكحلة وهو ما يدخل فيها لاستخراج الكحل منها فان هذا المعنى وان كان معروفا في كلام العرب لكنه غير معروف في خطاب الشرع. واذا طردت هذا زالت عندك الاشكالات فيما تنازع فيه الناس من معاني الاحاديث والايات - [00:58:46](#)

كسبيل الله مثلا فان سبيل الله في القرآن والسنة يراد به الجهاد لا يراد به غيره الا على خلاف في الحج فقط عند ابن عمر وغيره واما ما عدا ذلك من المعاني المتأخرة في سبيل الله وجعلها اسما لجميع ابواب الخير فهذا غير مراد في خطاب - [00:59:08](#)

الشرع نعم قوله وتواصوا بالحق امر بعضهم بعضا معاني سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ما له وعدده لا والله الموقدة التي تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصدة - [00:59:29](#)

ممددة قوله ويل كلمة وعيد وتهديد وتضمن الدعاء عليه بسوء الحال. ملك تراه المصنف من معنى كلمة ويل هو المعروف بلسان العرب اما المغوي انه واد في جهنم فانه - [01:00:07](#)

لا يصح والعرب اتخذت خمس كلمات متفقة في مبنائها ومعناها وهي ويل وويح وويك وويب وويس فان هؤلاء الخمس تكون للتهديد والوعيد ذكره ابن خالويه في كتاب ليس والكتاب ليس مقصوده جمع النظائر المعروفة في لسان العرب التي - [01:00:28](#)

ترجع الى شيء واحد دون بقية الكلام فذكر مما يجمع هذه الخمس انها في كلام العرب للتهديد والوعيد والى ذلك اشترت بقول ويل وويح ثم ويك ويس ويل وويح ثم ويك ويس - [01:01:15](#)

ثم ويل ويل لتهديد تقال الخمس ويب لتهديد تقال الخمس نعم قوله همزة اللزمة هو الذي يهزم الناس بفعله ويلمزمهم بقوله فالهماز من يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة من يعيهم بقوله والهمزة واللزمة والهماز واللامز للمبالغة - [01:01:44](#)

قوله لينبذن قوله للمبالغة اي لتعظيم الفعل للمبالغة اي لتعظيم الفعل فان من طلاق العرب في كلامها اذا عظمت فعلا انها تجعله على بناء معين عندهم هو الذي يعرف عند انتهاء بصيغ المبالغة - [01:02:13](#)

نعم. كثيرة الحطم والهشم لما يلقي فيها قوله الموقدة المسعرة المشعلة بالناس والحجارة قوموت قنوت يطلع على الافئدة تنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها الم حرق القلوب اشد من الم غيرها لنطفها - [01:02:33](#)

قوله عليهم مؤصدة مغلقة عليهم. ما معنى التنفذ تنفذ من الاجسام الى القلوب تخترق طيب وتنفذ تنتهي الان الناس يقولون نفذ هذا الشيء. بمعنى انتهى وهو غلط وانما يقال نفذ بالدال - [01:02:59](#)

ابن ام قاسم المرادي منظومة في الفرق بين الدال والذال يعني في الكلمات التي تشترك في صورة الرسم وتفترق في الدال والذال ومنها هذه الكلمة نعم قوله في عمد ممددة - [01:03:30](#)

باعدة طويلة معاني سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول. قوله تضليل تضبيع. قول - [01:03:49](#)

ابابيل جماعات متتابعة متفرقة قوله سجين طين متحجر قوله فجعلهم كعصف مأكول محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها وطرحت على الارض بعد ان كان اخضر يا رعا - [01:04:21](#)

هذه السورة دالة على ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم فهي السورة التي اشير فيها الى ميلاده صلى الله عليه وسلم لما بين ميلاده ووقوع حادثة اهلاك الفيل واهله من التلازم - [01:04:43](#)

ومن الاوضاع العلمية في الدلالات التفسيرية اعمال التلازم ومنه قول البخاري رحمه الله تعالى باب الكوثر وقول الله باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر فهو لم يرد ان الحوض هو الكوثر. ولكن اراد الانباه الى وجود التلازم بين الحوض والكوثر. لان الحوض - [01:05:03](#)

يمد بماء الكوثر فالماء الكائن في الحوض هو من ماء الكوثر يصب فيه من ميازين كما ثبت في صحيح مسلم نعم معاني صورة قریش بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم في سورة - [01:05:31](#)

الفيل وموته في سورة النص ولذلك اشترت بقول رسولنا ميلاده في الفيل وموته في النصر في التنزيل رسولنا ميلاده في الفيل وموته في النصر في التنزيل نعم بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قریش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف - [01:05:52](#)

اعبدوا رب هذا البيت الله اكبر الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. قوله لايلاف قريش ما لزموه واعتادوا على الانس به قوله ايلافهم رحلة الشتاء والصيف لزومهم واعتيادهم رحلة الشتاء الى اليمن والصيف الى الشام - [01:06:25](#)  
لماذا يذهبون في الصيف الى الشام لانه بارد ولماذا يذهبون الى اليمن بالشتاء ما في احد من اهل اليمن في الشتاء الى اليمن جو دافي طلعة ما فيها مكيفات - [01:06:50](#)

صنع اهل صنعا ما في مكيفات في البيوت انها باردة اه لا لا اليمن بالعكس ثمارها ثمارها في الصيف المراد باليمن اليمن الاسفل وليس الاعلى. وهي تهامة امن هي ارض دافئة في الشتاء. وهي ادفي جزيرة العرب في - [01:07:35](#)  
الشتاء فكانوا يذهبون اليها لدفئتها فلم يكونوا يصلون الى اليمن الاعلى وانما الى اليمن الاسفل الذي جزء منه اليوم في المملكة العربية السعودية وجزء منه في جمهورية اليمن فان الاوضاع اللغوية والشرعية في الارض غير الاوضاع الموجودة - [01:08:07](#)  
اليوم في احوال الخلق فاسم اليمن كل ما تيامن عن الكعبة ومنه شيء في المملكة العربية السعودية ومنه شيء في جمهورية اليمن فهذا هو الذي يشمله اسم اليمن المراد في سورة قريش وليس اليمن الاعلى الذي هو الجبال - [01:08:27](#)  
نعم معاني سورة الماعون. رأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون. قوله بالدين - [01:08:44](#)  
بالحساب والجزاء على الاعمال. هذيك كم تقدم معنا بالدين مرة قدم مرتين الاولى في الفاتحة والثانية في سورة التين والثالثة في هذه السورة. وكلها معناها بالحساب والجزاء على الاعمال ولذلك من اخذ في - [01:09:16](#)  
تفسير القرآن على الوجه الذي قلناه من العناية بالمفصل اولاً ثم العناية بسورة البقرة يحيط باكثر تفسير القرآن ولو لم يقرأ تفسير باقي الصور لان اصول ما في باقي الصور هو موجود في هذا القدر ومنه ما رأيت من تكرر ذكر الدين في سور ثلاث في خصال مفصل - [01:09:38](#)

نعم قوله يدع يدفع بعنف وشدة قوله هنا البارحة ذكرنا لكم ان الحرف يؤثر في المعنى ومكنا له بكلمة طرح انها تدل تدل على الشدة وفي هذه الاية الاشارة ايضا الى ان الحركة تؤثر في المعنى - [01:10:00](#)  
فالتشديد هو الذي يناسب التعنيف والشدة. فأشير بالشدة الى القوة والعرب تضعف الحرف بتشديده للدلالة على قوته. فقطع غير قطع قطع غير قطع. فالتشديد فيه تقوية للفعل فقولك قطع اشد من قولك - [01:10:23](#)  
قطع نعم قوله يدع يدفع بعنف وشدة قوله يحض يحث قوله يراؤون يظهرهم اعمالهم الصالحة ليراهم الناس فيحمدوهم عليها. قوله يظهرهم اعمالهم الصالحة الى اخره فيه بيان حقيقة الرياء ان الرياء هو اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه - [01:10:47](#)  
واظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه وصنه يعني اخوه التسميع اخوه التسميع والفرق بينهما ان الالة في الرياء هي العين الباصرة والالة في التسميع هي الاذن السامعة فالسميع بعمله هو الذي يظهر عمله ليسمعه الناس - [01:11:16](#)  
فيحمدوه عليه فكلاهما مما ذم شرعا ومن الخطأ الجاري قول من اراد عرض محفوظه انا سمعت عند فلان او التسميع عند فلان فهذا لا يصح شرعا ولا لغة وانما يسمى اثما او عرضا - [01:11:50](#)  
وتسميته بالعرض اكمل. فيقول انا عرضت محفوظي على فلان او اعرض محفوظي على فلان نعم طوره الماعون المعونة بما ينفع ولا يمنع عادة كالزكاة وما لا تضره اعارته مما يستعان به على عمل البيت من - [01:12:12](#)  
ثانية والة ومنها القدر والدلو وما جرت العادة ببذله معاني سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم ان شائنك هو الابر. قوله الكوثر هو نهر في الجنة. قوله ما ذكره المصنف وفقه الله - [01:12:30](#)  
من تخصيص الكوثر بالنهر في الجنة هو المناسب للامتنان اما قول من قال الكوثر هو الخير الكثير فهذا لا يناسب الامتنان لعدم اختصاصه بالنبي صلى الله عليه وسلم فان الخير الكثير حظ كل من يدخل الجنة - [01:12:58](#)  
فان كل من يدخل الجنة يكون له خير كثير والمراد في هذه السورة تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بمنة لا تكون لغيره وهي النهر الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:21](#)

ومن اللطائف القرآنية ان الله عز وجل جمع للنبي صلى الله عليه وسلم بين الرعاية والوقاية في ايتين فاية الرعاية انا اعطيناك الكوثر واية الوقاية انا كفييناك المستهزئين الاية الاولى تدل على كمال رعاية الله عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. والاية الثانية تدل على كمال وقايته وحمايته - [01:13:38](#)

له صلى الله عليه وسلم. ووقعت الايتان مبدوئتان بقوله ان تحقيقا لحصول الكفاية فانه اذا ذكر بالتعظيم كان ادل على ان ما وعد به يحصل وافيا كاملا نعم طوله شانك مبغضك قوله الابتر المقطوع من كل خير - [01:14:08](#)

عنصرة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم. بعض المفسرين يذكر في الابتر انه ايش الذي قطع الولد له فلا يكون له ولد وهذا قطع لان الذي نزلت فيه الاية هو العاص - [01:14:36](#)

بن وائل ومن اولاده عمرو بن العاص رضي الله عنه وصار له ذرية هو عبد الله بن عمر ثم لعبدالله بن عمر ذرية كثيرة من ابنه محمد ومن غيره ثم ان هذا لا يناسب شدة الوعيد - [01:14:56](#)

وانما المناسب لشدة الوعيد ان يكون مقطوعا من كل خير. فمن ابغض النبي صلى الله عليه وسلم فانه متوعد بقطعه من كل خير نعم بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [01:15:13](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين قوله لا اعبد ما تعبدون لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبد الان - [01:15:36](#)

قوله ولا انا عابد ما عبدتم قاله للدلالة على الثبات في براءته من الهتهم وتأيسهم من عبادته اياها قوله لكم دينكم الذي رضيتموه وهو الشرك قوله ولي دين الذي رضيه لي ربي فرضيت به وهو الاسلام. قال في - [01:16:03](#)

قوله تعالى لكم دينكم الذي رضيتموه. وقال في الاية الثانية ولي دين الذي رضيه لربي فالدين الاول مضاف الى المخلوقين والدين الثاني مضاف الى الخالق ووقع في قراءة يعقوب التصريح بالاضافة ولي ديني - [01:16:24](#)

فالفرق بينهما ان دين المشركين دين افترعوه من انفسهم فلم يرضاه الله لهم واما دين الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يأت به من قبل نفسه بل رضيه الله عز وجل له. فالاول ناقص - [01:16:49](#)

الثاني كامل لان الاول اختيار الخلق والثاني اختيار الخالق نعم معاني سورة النصر ما سيدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا قوله والفتح فتح مكة - [01:17:06](#)

قوله افواجا جماعات تلو جماعات قوله توابا يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم ما ذكره من ان التواب هو الذي يوفق الخلق للتوبة ويقبلها منهم اعلام بان توبة الله على عبده تجمع امرين - [01:17:38](#)

ان توبة الله على عبده تجمع امرين احدهما توفيقه اليها وتوفيقه اليها والآخر قبولها منه والآخر قبولها منه ذكره ابو العباس ابن تيمية في رسالة التوبة وتلميذه ابن القيم رحمهما الله. فالله عز وجل يوفق العبد لحصول التوبة منه فاذا وقعت قبلها الله عز - [01:18:00](#)

وجل ولاجل هذا صار توابا. يعني كثير التوبة على الخلق توفيقا وقبولا نعم معاني سورة المعاد الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنهما وما كسب سيصلى نارا ذات لهب. وامراته حمالة الحطب. في جيدها حبل - [01:18:31](#)

من مسد. قوله تبت يدا ابي لهب خسرت يداه وهو من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم. قوله لم يربح قوله وما كسب كسبه ولده قوله وامراته حمالة الحطب هي ام جميل التي - [01:19:00](#)

تحمل اغصان الشجر الكبير ذات الشوك. فتلقياها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية له. قوله في جيدها ابن من مسد في عنقها حبل من مسد وهو الليف شديد الخشونة اذا فتن وجدلك ضفائن الشعر - [01:19:20](#)

معاني سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قولوا صمد السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج - [01:19:41](#)

صمدانية الله عز وجل مركبة من امرين صمدانية الله عز وجل مركبة من امرين احدهما كماله في نفسه باستغنائه كماله في نفسه باستغنائه والاخر تكميله غيره باحتياجهم اليه تكميله غيره - [01:20:00](#)

باحتياجهم اليه ذكره ابو العباس ابن تيمية في تفسير سورة الاخلاص فهو صمد لانه كمل وكمل غيره نعم. قوله ولم يكن له كفوا احد. لا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تبارك وتعالى - [01:20:27](#)

اعالي سورة الفلق معاني سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن من شر غاسق اذا وقب. ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد اذا حسد - [01:20:57](#)

اعوذ الجأ واعتصم قوله اعوذ الجأ واعتصم يعني عند ورود المخوف فالعوز يكون عند ورود المخوف فاذا وجد المخوف كان عوزا وعايذا واما اللغز والليات فهو ايش الفرار من ايش - [01:21:20](#)

بيت المتنبي يا من الود به فيما أومله ومن اعوذ به بما احاذره فالعوز في المخوف المحذور واللوز واللياذ في المؤمل المرجو وهذا من خطأ المتنبي على كلام العرب الذي تبعه فيه بعض المفسرين - [01:21:54](#)

فان اللوز لا يعرف على ارادة التأمين في كلام العرب. وانما العوذ هو الاختفاء بسر وانما اللوز هو الاختفاء بسر فهو اعتصام والتجاء خاص فهو اعتصام والتجاء خاص يريد به الاختفاء بسر ومنه قوله تعالى يتسللون منكم - [01:22:19](#)

لواد يعني يعتصمون ويلجأون بالاختفاء بسر وهي حال المنافقين عندكم ما ادري في اللهجة عندكم اللوزة ولا ذا فلان موجودة عندكم هذي معروفة في الجزيرة يعني لا زالت هذه الكلمة يعني الاختفاء بالسر لاذ فلان او في يعني في مكان مختفي جالس في لوزة البيت يعني في مكان - [01:22:45](#)

ورأى البيت نعم قولهم الفلق الصبح قوله غاسق الغاسق هو اللين قوله اذا وقب اذا استحكم ظلامه قوله النفاثات في العقد الانفس من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ - [01:23:10](#)

مع ريق لطيفة في العقد المشدودة عليه. قوله معاليك اللطيفة فيه اعلام بان بان حقيقة النفط انه اخراج الريح مع ريق لطيفة فان لم يكن معه ريق سمي نفخا فان لم يكن معه ريق سمي نفخا - [01:23:32](#)

نعم معاني سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجن قوله اعوذ الجو واعتصم قوله برب الناس بسيدهم المالكي والمصلح لهم. من اين استفيد هذا - [01:23:56](#)

قال بسيدهم المالك فنوضع لهم اه من معاني الرب في لسان بلسان العرب انها ترجع الى هذه المعاني الثلاثة كما ذكره ابن الانباري رحمه الله نعم. معبودهم بحق قوله قوله الوسواس الخناس هو الشيطان يتأخر ويندفع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه - [01:24:31](#)

كونه الذي سيكون المراد به هو الشيطان الجني ام الانس شيطان الجن لانه هو الذي يندفع بالذكر اما الانس فانه لا ينتفع بالذكر ومن الغلط جعل هذه الاية فيهما جميعا. نعم صحت الاحاديث ان في الانس شياطين كشياطين الجن. لكن - [01:24:59](#)

وسواس لا يكون الا من الجن لماذا لان الوسواس القاء خفي في غيب واما الوسوسة فهي القاء خفي في شهادة. لذلك فعل شياطين الجن الوسوسة. وفعل شياطين الانس الوسوسة - [01:25:24](#)

والوسوسة يكون فيها خفض للصوت لماذا لان الشر لا يرفع الصوت به لان الشر لا يرفع الصوت به. وهذا كان لما كان الناس على حال العرب الاولى والدين المتين. اما الان فانه صار - [01:25:48](#)

الشر مرفوع الصوت به نسأل الله العافية للمسلمين نعم قوله الذي يوسوس في صدور الناس يحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له ويقبح لهم الخير ويثبتهم عنه قوله من الجنة والناس محل وسوسته صدور الخلق من الجن والناس - [01:26:07](#)

وبهذا تم بيان ما يحتاج اليه على وجه الاجمال من معاني الفاتحة وقصار المفصل وهي اولى ما اعتنى به المرء من معرفة كلام الله سبحانه وتعالى. فينبغي ان يكرر النظر اليها مرة بعد مرة. وفوق هذا الكتاب كتاب اخر اسمه - [01:26:31](#)

تفسير الفاتحة وقصار المفصل تجدونه في النت فيه زيادة بسط على هذا لكن هذه القطعة جعلت للحفظ فالذي يريد ان يحفظ مقدمة في معاني القرآن يعتني بهذا ولا سيما في حق الصغار فانه ينبغي ان يعتنوا بحفظ ما - [01:26:53](#)

يكثر دورانه على السنتهم من القرآن. لان الاحاطة بالمعنى تعينهم على تعظيم القرآن وتوقيره والانتفاع به. اكتبوا طبقة السماء سمع

علي جميع معاني الفاتحة وقصار المفصل بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان - [01:27:14](#)  
فتم له ذلك في مجلس واحد بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روايته عني اجازة خاصة بمعين لمعين في معين  
صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوم الجمعة - [01:27:37](#)  
الثاني عشر من ربيع ايش الاخر ولا الثاني ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين بعد الاربعة مئة والالف في جامع عمر ابن الخطاب بمدينة  
الدوحة لقاءنا ان شاء الله تعالى بعد صلاة العصر في - [01:27:52](#)  
كتاب مختصر العقائد الدينية للعلامة ابن سعدي. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى الحمد لله رب العالمين. صلى  
الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين والسلام - [01:28:13](#)  
عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:28:23](#)